

إحياء علوم الدين

تعالى إلى موسى عليه السلام إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعاطم على خلقي وألزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكرى وكف نفسه عن الشهوات من أجلى وقال A الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى // حديث الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين مرسلًا وأسند الحاكم أوله من رواية الحسن عن سمرة وقال صحيح الإسناد .

وقال المسيح عليه السلام طوبى للمتواضعين في الدنيا هم أصحاب المنابر يوم القيامة طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا هم الذين ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة .

وقال بعضهم بلغني أن النبي A قال إذا هدى الله عبداً للإسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير شائن له ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله // حديث إذا هدى الله عبداً للإسلام وحسن صورته الحديث أخرجه الطبراني موقوفاً على ابن مسعود نحوه وفيه المسعودي مختلف فيه .

وقال A أربع لا يعطيهم الله إلا من أحب الصمت وهو أول العبادة والتوكل على الله والتواضع والزهد في الدنيا // حديث أربع لا يعطيهم الله إلا من يحب الصمت وهو أول العبادة والتوكل على الله والتواضع والزهد في الدنيا أخرجه الطبراني والحاكم من حديث أنس أربع لا يصبى إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء قال الحاكم صحيح الإسناد قلت فيه العوام بن جويرية قال ابن حبان يروي الموضوعات ثم روى له هذا الحديث .

وقال ابن عباس قال رسول الله A إذا تواضع العبد رفعه الله إلى السماء السابعة // حديث ابن عباس إذا تواضع العبد رفع الله رأسه إلى السماء السابعة أخرجه البيهقي في الشعب نحوه وفيه زمعة بن صالح ضعفه الجمهور .

وقال A التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرحمكم الله // حديث إن التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة الحديث أخرجه في الترغيب والترهيب من حديث أنس وفيه بشر بن الحسين وهو ضعيف جداً ورواه ابن عدي من حديث ابن عمر وفيه الحسن بن عبد الرحمن الاحتياصي وخارجة بن مصعب وكلاهما ضعيف .

ويروى أن رسول الله A كان يطعم فجاء رجل أسود به جذري قد تقشر فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه فأجلسه النبي A إلى جنبه // حديث كان يطعم فجاءه رجل أسود به جذري فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه فأجلسه النبي A إلى جنبه .

لم أجده هكذا والمعروف أكله مع مجذوم رواه أبو داود والترمذي وقال غريب وابن ماجه من

حديث جابر كما تقدم .

وقال A إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده يكون مهنة لأهله يدفع به الكبر عن نفسه
// حديث إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده فيكون مهنة لأهله يدفع به الكبر عن
نفسه غريب .

وقال النبي A لأصحابه يوما مالي لا أرى عليكم حلاوة العبادة قالوا وما حلاوة العبادة قال
التواضع // حديث مالي لا أرى عليكم حلاوة العبادة قالوا وما حلاوة العبادة قال التواضع
غريب أيضا .

وقال A إذا رأيت المتواضعين من أمتي فتواضعوا لهم وإذا رأيت المتكبرين فتكبروا
عليهم فإن ذلك مذلة لهم وصغار // حديث إذا رأيت المتواضعين من أمتي فتواضعوا لهم وإذا
رأيت المتكبرين فتكبروا عليهم فإن ذلك لهم مذلة وصغار غريب أيضا .

الآثار قال عمر B إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته وقال انتعش رفعك الله وإذا تكبر
وعدا طوره رهصه الله في الأرض وقال اخسأ خسأ الله فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير
حتى إنه لأحقر عندهم من الخنزير .

وقال جرير بن عبد الله انتهيت مرة إلى شجرة تحتها رجل نائم قد استظل بنطع له وقد جاوزت
الشمس النطع فسويته عليه ثم إن الرجل استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي فذكرت له ما صنعت
فقال لي يا جرير تواضع في الدنيا فإنه من تواضع في الدنيا رفعه الله يوم القيامة يا
جوهر أتدري ما ظلمة النار يوم القيامة قلت لا قال إنه ظلم الناس بعضهم في الدنيا .
وقالت عائشة B إنكم لتغفلون عن أفضل العبادات التواضع